

دور المُدرّس في تعزيز المسؤولية المجتمعية
لدى طلبة المرحلة الإعدادية
م. د. سعاد عباس ريوان
هيئة المعاهد / معهد الفنون الجميلة للبنات
suad.abbas2016@gmail.com

تاريخ التقديم: ٣٢٦ في ٢٢/١٠/٢٠١٧

تاريخ القبول: ٧ في ٤/١/٢٠١٨

المخلص:

يهدف البحث الحالي تعرف: دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طليته وفقاً لمجالات (الإهتمام، والفهم، والمشاركة)، تبعاً للعينه كلها، والجنس (ذكور - إناث)، فضلاً عن دلالة الفرق دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طليته على وفق لمجالات (الإهتمام، والفهم، والمشاركة) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). وقد أعدت الباحثة مقياساً لقياس دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، تألف من (٣٤) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: الإهتمام **Concern**، وتقيسه (١٠) فقرات، والفهم **Understanding**، وتقيسه (١٢) فقرة، والمشاركة **Participation**، وتقيسها (١٢) فقرة. وجرى التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من صدق وثبات، ومن ثمّ طُبّق على عينه من المدرسين بلغت (١٠٠) مدرس ومُدّسة، مناصفةً بين الذكور والإناث. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المستحصلة من العينه، جرى التوصل إلى النتائج الآتية:

١. ضعف دور المُدرّس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المجالات (الإهتمام، والفهم، والمشاركة).
٢. هناك فرق دال إحصائياً في دور المُدرّس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس، إذ كان الفرق لصالح الإناث (المُدّسات).
الكلمات المفتاحية: المسؤولية، التعزيز، المجتمعية، المدرس، الدور.

The Role Of The Teacher In Enhancing Social Responsibility At High School Stage

Dr. Saud Abbas Riwan

Fine Arts Institute for Girls – Morning

suad.abbas2016@gmail.com

Abstract:

The current research aimed at identifying The role of the teacher in enhancing social responsibility at the students according to following fields (concern , understanding and participation) in accordance with all sample , gender (male , female) , besides difference indication regarding the role of the teacher in enhancing social responsibility at the students according to following fields (concern, understanding and participation) basing of gender variable .The researcher adopted a scale to measure the role of the teacher in enhancing social responsibility at the students of high school stage , consisted of (34) paragraphs , distributed into three fields (concern - with 10 paragraphs for measurement , understanding- 12 paragraphs for measurement and participation – with 12 paragraphs for measurement .This scale was applied to a sample of the teachers , amount of (١٠٠) teachers from both genders in halves .After statistic processing of obtained data from the sample , we reached to the following results:

1. Weak teacher role in enhancing social responsibility at the students of high school stage in fields of (concern , understanding and participation) .
2. There is differences with statistic indication in enhancing social responsibility at the students of high school stage according to gender variable as the difference was for the favor of females teachers.

Key words: role, adopting, measurement, and sample.

المقدمة:

تُعدُّ المسؤولية المجتمعية من القضايا المهمة، وتحملُّ أمانة المسؤولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية داخل المجتمع، كما أن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة لها أهمية قصوى في تحقيق الأمن والاستقرار والتطور. والمسؤولية المجتمعية واحدة من أهم مؤشرات التنمية في أي مجتمع ودلالاتها، وتُعدُّ كذلك مؤشراً على تقدم المجتمعات والتنمية الديمقراطية فيها، إذ لا يمكن الحديث عن التنمية بمفهومها الشامل من غير التطرق للمسؤولية. وقد عدَّ الكثير من العلماء في علم النفس أنَّ المسؤولية المجتمعية مطلب حيوي ومهم من أجل إعداد الشباب لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقبه، حينها يكون نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى تحمله للمسؤولية المجتمعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين.

المبحث الأول/ التعريف بالمبحث:

مشكلة البحث:

أشارت الكثير من الكتابات والدراسات إلى افتقاد أفراد المجتمع، لاسيما الشباب إلى المسؤولية المجتمعية سواء أكانت تجاه الأسرة أم المجتمع أم الوطن، والإبتعاد عن روح الحوار الهادف واحترام الرأي الآخر،، والتعددية الثقافية، بسبب تأثر أفراد المجتمع بالعولمة الثقافية ومن ثمَّ تأثرت منظومة القيم لديهم وسيطرت عليهم قيم التواكل والسلبية واللامبالاة. وتشير دراسة (قادري، ٢٠١٦) إلى أنَّ التربية في مجتمعنا العربي تسهم بشكل كبير في تعليم الإتكالية لدى الفرد منذ الصغر، ولاسيما عند تدليل الأولياء لأبنائهم، وهم بذلك سيلغون بقصد أو عن غير قصد استقلاليتهم، مما يجعلهم غير قادرين على تحديد المهام التي يجب أن يؤديونها مستقبلاً (قادري، ٢٠١٦: ٢٧).

ومن الملاحظات التي بنت الباحثة مشكلة البحث على أساسها عدة ممارسات سلوكية للطلبة، لأنَّها تعمل مسؤولة لجنة التربية في إحدى المؤسسات التربوية/ التعليمية، والتي تقع ضمن مسؤولياتها بعض من شؤون الطلبة، إذ لحظت أنَّ سلوكيات بعض الطلبة تقتقر إلى الإلتزام، وتحمل المسؤولية، منها: تخريب الممتلكات العامة، والكتابة على جدران المدرسة، وتكسير الرحلات، وعدم احترام القوانين والأنظمة فيما يتعلق بقوانين المدرسة، وعدم الإلتزام بالدوام المدرسي وأوقاته، والاستعمال السيء للأجهزة الكهربائية والحمامات، مما يؤدي إلى إحداث تلفيات، ويتطلب عملية صيانة قد تكون مستمرة، ومن ثمَّ يؤدي إلى هدر المال العام، وغيرها من السلوكيات التي تعطي إنطباعاً أنَّ الطالب يمتلك سلوكيات غير مسؤولة، ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي، فضلاً عن ذلك ملاحظات الباحثة حول المدرسين، إذ أنَّ البعض منهم غير مهتم بتوجيه الطلبة نحو تحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه المؤسسة التعليمية، إذ ينصب جل اهتمامهم حول المادة

العلمية، دون الالتفات إلى الجوانب السلوكية للطلبة، لذا يمكن أن تُصاغ مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

مالدور الذي يمكن للمدرس أن يقوم به من أجل تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبته؟

أهمية البحث:

تعد المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة من القوى الثقافية المهمة في تشكيل سلوك الطالب وتعديله، وقد أوجد المجتمع هذه المؤسسة وأكلها مسؤولية تربية النشء وصياغة العقول التي تأخذ على عاتقها صناعة المستقبل. وتعد عملية تنظيم العلاقة بين أطراف العملية التربوية في المدرسة إحدى أهم الوظائف الأساسية التي تقوم بها المدرسة، فالمدرسة ليست مكاناً يتمثل به الوضع القانوني فحسب، بل هي قبل ذلك بيئة نفسية واجتماعية وفكرية، إلا أن المجتمع يُطبق نظامه التربوي بطابعه الخاص، بسمات وملامح تعكس إلى حد بعيد سمات وملامح المجتمع (وظيفة، ٢٠٠٠: ٥٠).

ويمكن إبراز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

١. ندرة الدراسات التي تتعلق بالمسؤولية المجتمعية وتنميتها (على حد علم الباحثة)، لا سيما الدراسات التي تتعلق بدور المعلم في هذه المهمة الأخلاقية والتربوية، فلكي يكون المعلم مقبولاً اجتماعياً عليه الالتزام بقواعد المسؤولية المجتمعية، إذ " يُعد المعلم العمود الفقري للمدرسة والموجه والمرشد والمعين لطلبته، ومن هنا كان دوره دوراً مهماً وضرورياً لتقويم المعوج من السلوك، وغرس قيم الفضيلة والخير في نفوس الطلبة في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، التي يطلق عليها البعض بالخطيرة، إذ تتطلب وعياً وإدراكاً يرتقيان إلى مستوى المسؤولية تجاه الطلبة الذين هم أمانة لدى معلمهم" (احمد، ١٩٨٣: ٧٠). وبذلك يكون البحث الحالي إضافة نظرية ونوعية لما ساهم به الباحثون في هذا المجال ورفد للمكتبة العربية بصورة عامة والعراقية خاصة.

٢. يتعلق السبب في اختيار الباحثة لهذا الموضوع (المسؤولية المجتمعية) لعلاقتها بالنسق القيمي للمدرسة وللمعلم ودورهما في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة. إذ تُعد قضية المسؤولية المجتمعية أحد أهم القضايا الجديرة بالبحث والإهتمام لأنها تمثل تنمية لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي يحتاج إليها الفرد للحماية والوقاية والعلاج من بعض ظواهر اللامبالاة وافتقار الهوية وعدم تحمل المسؤولية، فضلاً عن الكثير من المظاهر السلبية التي تعوق عملية التنمية.

٣. تُعد المسؤولية المجتمعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد الطلبة لتحمل مسؤولياتهم، وأداء أدوارهم على خير وجه، ليسهموا بشكل فاعل وجاد في بناء المجتمع وتقديمه ورفقيه. ويشير (كيرة، ١٩٨٨) بهذا الخصوص إلى أن نمو الفرد ونضجه الاجتماعي يُقاس بمستوى مسؤوليته الاجتماعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين (كيرة، ١٩٨٨: ٢). فالمسؤولية المجتمعية استثمار في المجتمع أكثر من

كونها عمل خيري. وتعزيز المسؤولية المجتمعية ضرورة اجتماعية بقدر ما هي ضرورة فردية فهي حاجة اجتماعية، لأن المجتمع بحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١. دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبته على وفق المجالات (الإهتمام، والفهم، والمشاركة)، تبعاً للعينة كلها.

٢. دلالة الفرق دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبته على وفق المجالات (الإهتمام، والفهم، والمشاركة) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمدرسين والمدرسات في المدارس الإعدادية في مديرية تربية الكرخ/الأولى، للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

تحديد المصطلحات:

المسؤولية المجتمعية (Social Responsibility):

عرفها كلاً من :

- عثمان (١٩٧٣)، بأنها:

مجموعة استجابات الفرد الدالة على اهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها وفهمه لمشاكلها ومشاركته في حلها (عثمان، ١٩٧٣: ١٢).

- (Berkowitz & Kemeth, 1988)، بأنها:

الميل لإبداء المساعدة للآخرين من غير الحصول على أية منافع شخصية (Berkowitz & Kemeth, 1988: 170).

- عثمانة وصمادي (٢٠٠٨)، بأنها:

الإلتزام الذاتي والعقلي للفرد تجاه الجماعة وماينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها، والمشاركة معها في إنجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها (عثامنة وصمادي، ٢٠٠٨: ٤٥٦).

- جابر ومهدي (٢٠١١)، بأنها:

مسؤولية أفعال الفرد الصادرة منه تجاه غيره فيما يقوم به من تفاعل متبادل مع الآخرين، وهي مسؤولية ذاتية تجاه الجماعة والمجتمع، وتكون بإقرار الفرد، وتتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية، وعليه أن يتحمل نتائج السلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة مشكلات الآخرين وحلها (جابر ومهدي، ٢٠١١: ١٨).

- محمد و عامر (٢٠٠٨)، بأنها:

مسؤولية أمام الذات، وتعتبر عن درجة الإهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد (محمد وعامر، ٢٠٠٨: ٦).

- المعجم الوسيط (١٤١٠هـ)، بأنها:

حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل، وتُطلق أخلاقياً على إلتزام شخص بما يصدر عنه قولاً وفعلاً، وتُطلق قانوناً على الإلتزام بإصطلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون (المعجم الوسيط، ١٤١٠ هـ: ٤١١).

المبحث الثاني/ الخلفية النظرية (المسؤولية المجتمعية):

المسؤولية المجتمعية نظرية أخلاقية بأن أي كيان، سواء كان منظمة أو فرد، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل، فالمسؤولية المجتمعية أمر ينبغي على كل منظمة أو فرد القيام بها للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصاد و النظام البيئي (أو النظام الإكولوجي). المسؤولية المجتمعية أمر لا يختص بمنظمات الأعمال فحسب بل هي شأن كل فرد تؤثر أفعاله في البيئة. هذه المسؤولية يمكن أن تكون سلبية، عبر الإمتناع عن الإنخراط في أفعال ضارة، أو إيجابية من خلال القيام بأفعال تحقق من خلالها أهداف المجتمع بشكل مباشر.

ويُعد مفهوم المسؤولية المجتمعية من المفاهيم الحديثة في مجتمعاتنا العربية، إذ ظهر هذا المفهوم مبكراً في الدول الغربية، وظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في تقرير نشر عام (١٩٤٧) بواسطة لجنة "هوتشينز"، وقد هدفت النظرية إلى وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية المجتمعية في المجتمعات الليبرالية، فلإلتزام تجاه المجتمع يكون من خلال وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والتوازن وتجنب أي شيء يؤدي إلى الجريمة والعنف والفضو. ومن ثمّ انتشر هذا المفهوم في المؤسسات الاقتصادية والتجارية الكبرى، وكان يهدف إلى تحميل هذه المؤسسات مسؤولياتها الأخلاقية تجاه المجتمع، وأن لا يكون هدفها الوحيد هوّ الربح المالي فحسب وعلى حساب مصلحة الزبائن والمجتمع عموماً، وفي الدراسات الاجتماعية والنفسية ظهر هذا المفهوم بمنتصف القرن العشرين، كما يشير إلى ذلك "جاكوبي"، وذلك نتيجة اشتداد موجة الإنتقادات الموجهة نحو المشروعات الصناعية، وتزايدها في تلك المدة، مما جعل المسؤولية المجتمعية إهتماماً علمياً وعملياً ملحوظاً من جانب الباحثين في مجالات علم النفس والاجتماع والإدارة، ومن الإنتقادات الموجهة إلى تلك المشروعات إنَّها كانت تكبت تعبير الفرد عن ذاته بما تقوم عليه من تنظيم هرمي، وتسلبه فريته من خلال عملياتها الإدارية، ولا تهتم إلا بالجوانب المادية على حساب الجوانب النفسية وعلى حساب القيم الإنسانية، مثل: الحرية الفردية والصحة النفسية. أما في البيئة العربية فيُعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة

نسبياً، إذ ظهر هذا المصطلح على الساحة التربوية العربية عام (١٩٧١) حينما كتب عنه (سيد عثمان)، موضحاً عناصره، وهي: الإهتمام والفهم والمشاركة. ومن ثمَّ في عام (١٩٧٣)، بحث في عناصر المسؤولية الاجتماعية في الإسلام، إذ حدد ثلاثة أركان للمسؤولية، وهي: مسؤولية الرعاية، ومسؤولية الهداية، ومسؤولية الإلتقان (الشمري، ٢٠١٥: ١٠٥).

وللبنك الدولي رأيٌ حول مفهوم المسؤولية المجتمعية، إذ يرى أنَّها تعني إلتزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم ومجتمعه المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آنٍ واحد (آل مكتوم، ٢٠١١: ٢).

ولابد من تأكيد أنَّ من الأهداف الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية إيجاد مواطنين صالحين قادرين على إنتاج المعرفة وتوظيفها بكفاية في مجالات النشاط المجتمعي كلها، والتفاعل مع مستجدات العصر ومتطلباته، والمشاركة الفاعلة في مؤسسات المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تحقيق المدارس لوظائفها الرئيسية المتمثلة في التعليم وخدمة المجتمع. ولعل من أهم المفاهيم التي تعزز علاقة الطالب بمجتمعه مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي أولتها الشريعة الإسلامية عناية فائقة، إذ تواجه المدرسة مسؤوليات متعددة بجانب مسؤولياتها التعليمية والتربوية، ومن أهم هذه المسؤوليات الدور المتصل بتحقيق التنمية الاجتماعية التي تقوم على أسس تتسم بالشراكة.

الإلتزام بالمسؤولية المجتمعية:

المسؤولية الاجتماعية مفهوم أصيل يتضمن مجالات متعددة تدور حول المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية تجاه الذات، والمسؤولية تجاه الآخرين والمجتمع، والمسؤولية الوطنية، والمسؤولية تجاه العالم الخارجي، وحتى المسؤولية تجاه الكائنات الحية والنبات. فهيَّ مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، وهناك مؤسسات وأشخاص يأخذون على عاتقهم مسؤولية كبيرة تجاه الآخرين، ويمدون يد العون والمساعدة، ومن ثمَّ يصبحون شخصيات عامة، ويمكننا الاستشهاد هنا على سبيل المثال: النهج الذي اتبعته شركة "رامكس" في الحفاظ على البيئة والعاملين داخل الشركة، وحل بعض المشكلات المجتمعية، إذ قامت الشركة بدعم عددٍ من طلبة الجامعة والتكفل بدفع المصاريف الدراسية كلها، في مقابل أن يقوم كل طالب جامعي بتدريس (٤) طلبة من طلبة المدارس من خلال تنظيم عقد محاضرات لهم. أما في العراق فيحق لنا الفخر بما يقوم به فريق بصمة أمل، الذي ينفذ الكآبة عن وجه بغداد من خلال الرسم على الجدران والحواجز الكونكريتية، وهذا الفريق لا يتلقى الدعم المادي من أية جهة، وإنما يعتمد على تبرعات الأعضاء، ومنذ انطلاق عملهم قبل نحو عامين قاموا بتزيين مئات الجدران بالعاصمة والرسم عليها، محاولين تقديم رسائل إلى المجتمع بشكل عام والشباب منهم خاصةً بضرورة التحرك

للإبداع والإنجاز على أرض الواقع وترك السلبية والإحباط الذي يعانون منه، ويركزون في نشاطهم هذا على الأماكن العامة ودور الأيتام ورعاية العجزة والمدارس والجامعات والمستشفيات، وقد استطاعوا إنجاز عددٍ من المشاريع في بغداد والأنبار لإغاثة النازحين والعوائل الفقيرة، فضلاً عن ذلك يحق لنا الفخر بمدير البيت العراقي الآمن للإبداع السيد هشام الذهبي، الذي يعمل بكل إخلاص على تنمية شخصيات الأطفال الأيتام الذي آوهم في دار خاص ويعمل على رعايتهم وكأنهم أبناؤه، وتنمية مواهبهم وإعدادهم للمستقبل، بل وصنع مستقبل لهم.

وعلى الصعيد المدرسي فإنَّ للمُدرِّس دوراً كبيراً في تنمية المسؤولية المجتمعية للطالب، وفي جعل الطالب يعي المهام والواجبات التي ينبغي أن يؤديها لمصلحة مجتمعة داخل المدرسة وخارجها، من خلال ما يقدمه ويمارسه داخل المدرسة من أنشطة وبرامج تتعلق بمجالات المسؤولية المجتمعية. ويمكن تنمية هذه المجالات لدى الطلاب من خلال مؤسساتنا التعليمية المختلفة التي تهتم ببناء الإنسان، وأكثرها إهتماماً بالطبع المدرسة. ويقاس دور المُدرِّس في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية من خلال قدرة الطالب على إدراك قيم المسؤولية الاجتماعية الحقيقية وفهمها، وممارستها عملياً في مختلف مجالات الحياة، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه واستشعار الخدمات المجتمعية بحسٍ وطني فاعل.

وتحمل المسؤولية من أهم الصفات الاجتماعية التي لا يمكن تنميتها إلا عن طريق الممارسة، لذا يتطلب الأمر من المدرس أن ينبه طلبته وبيصرهم إلى ما عليهم من واجبات، وأنَّ يكون العمل مبنياً على أساس الأخذ والعطاء بين من يعيشون في المجتمع، وعلى أن يعي المعلم تماماً أنَّ طلبته مسؤولون مسؤولية اجتماعية نحو أنفسهم ونحو المجتمع والوطن، وعلى أن يساعدا الطلبة على ممارسة الأنشطة المختلفة في ضوء هذا المفهوم.

وتُعدُّ المسؤولية المجتمعية نمطاً من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربية رسمية أو غير رسمية، والتنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، ذلك لأنَّ مقومات شخصية الفرد إنما تتبلور من خلالها. وتكمن أهمية تلك العملية في "أنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطاً بضوابطها". فضلاً عن ذلك تساعد الفرد في الإنتقال من الإتكالية المطلقة والإعتماد على الآخرين، والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره، إلى الاستقلالية والإيجابية والإعتماد على النفس، وذلك عبر المراحل الإرتقائية من عمره. وتقوم المؤسسات الاجتماعية بدور مهم في التنشئة الاجتماعية لكل مرحلة من المراحل العمرية للفرد، فالأسرة والقرناء والمدرسة والجامعة مؤسسات تقوم بتزويد الفرد بجزء من مفاهيم المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ومعتقداته (جابر ومهدي، ٢٠١١: ٢١ - ٢٢).

والمدرسة من العناصر الأساس في قيادة المجتمع، وتوجيهه التوجيه الصحيح والفاعل نحو التطور والرقي، وللحاق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، لكي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها، ويستجيب لإفرازاتها في جوانب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين، وكذلك ربط المجتمع بحضارته وثقافته حتى لا تقتلعه العولمة. وبذلك أصبح الدور الذي تقوم به المدرسة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها، وأصبح هذا الدور لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية للطالب بوصفه عضواً فاعلاً في المجتمع فحسب، وإنما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة، وأصبحت المدرسة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة، إن لم تكن مسؤولة عنها بصورة مباشرة. والجانب المهم الآخر في شخصية الطالب هو الجانب الوجداني أو ما يسمى بالجانب النفسي، والذي يعد من الجوانب الأساس التي ينبغي الإهتمام به وتنميته بالاتجاه الصحيح، لغرض تعديل سلوك الطالب وتطويره بما يتماشى مع الأخلاق، والعادات وتقاليد المجتمع السائدة فيه. إذ يمثل الجانب الوجداني بأفكار الطالب وآرائه واتجاهاته وميوله ومعتقداته ونظراته حول مختلف قضايا الحياة التي يتعايش معها بصورة مستمرة أو التي تصادفه بين مدة وأخرى والتي تتطلب منه إعطاء رأي فيها أو تكوين اتجاه نحوها (قاسم، ٢٠٠٨: ٤٥). وهذا الجانب مهم جداً في شخصية الطالب لأنه من خلاله يستطيع أن يكون مواطناً صالحاً وإنساناً ملتزماً وفاضلاً أو يكون بالعكس من هذا. ويقع الجزء الأكبر في بناء هذا الجانب وتوجيهه بالاتجاه الإيجابي على عاتق المدرسة بمختلف فعاليتها والمعلم. وهذا يلقي على عاتق المدرسة مهمة تطوير اتجاهات الطالب وأفكاره ومعتقداته بالاتجاه الإيجابي في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع، والتي تستلهم روح العصر، وإفرازات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم بصورة واعية وصحيحة، من خلال إعدادها لخطة منظمة ودقيقة لتنمية اتجاهات الطالب نحو مختلف القضايا، وتجعله صاحب رأي صريح وجريء وموقف محدد وإيجابي، وقادر على إبداء الرأي في الوقت المناسب، وأن يحترم تقاليد مجتمعه وعاداته ومبادئ دينه السمحاء والأخلاق الفاضلة، وأن يكون حريصاً على وطنه والمساهمة في بنائه وتطويره من أجل اللحاق بصورة سريعة بركب الحضارة العالمية (الحسناوي، ٢٠١٠: ١).

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تنمية المسؤولية المجتمعية عند أفراد المجتمع ومنهم الطلبة؛ لأنَّ تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكيات هي مسألة على قدر كبير من الأهمية، لما لها من أثر في نظم الحياة داخل المجتمعات الإنسانية، فالأفراد المسؤولون عن أعمالهم تتميز حياتهم بالإستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي.

مجالات المسؤولية الاجتماعية:

أشار (عثمان، ١٩٧٣) إلى أنّ المسؤولية الاجتماعية تتألف من (٣) مجالات، وهي:

١. الإهتمام (Concern):

يعني الإرتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ذلك الإرتباط الذي يخالطه حرص على استمرارية الجماعة وتقدمها وتماسكها، وبلوغ أهدافها، والخوف عليها من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى ضعفها وتفككها. وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية مع الجماعة، كل جهده من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إن فازت، أو بالأمن كلما خيم عليها الأمن (محمد، ٢٠٠٨: ١٩).

٢. الفهم (Understanding):

يُعدّ الفهم أو (الوعي والإدراك) العنصر الثاني والفاعل في المسؤولية الاجتماعية، وهذا العنصر يتكون من: فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية، ومؤسساتها ومنظمتها وعاداتها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة وفهم تاريخها الذي من غيره لايجري فهم حاضرها ولا تصور وفهم مستقبلها. ويقصد بها نوع من الحساسية للجماعة ونوع من الاستماع إلى نبض الجماعة. ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيي فيه الفرد، والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل. فضلاً عن ذلك يشير إلى فهم وإدراك الفرد لآثار سلوكه وأفعاله وقراراته على الجماعة، أي أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل يصدر عنه على الجماعة التي ينتمي إليها.

٣. المشاركة (Participation):

هي العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع (الجوهري، ٢٠٠٨: ٣٢٣). وتعني المشاركة بالعمل الجماعي يؤدي إلى إكساب الأفراد الشعور بقوة الجماعة، وإمكانية التخطيط والتنظيم والتغلب على الصعوبات التي تواجه الأفراد في حياتهم ، فضلاً عن ذلك فإن تكوين علاقات طيبة مع الآخرين يسهم في بناء احترام الفرد لذاته والشعور بالمسؤولية نحو الآخرين والتخفيف من التوتر. وعلى الرغم من أن الفرد يولد ولديه الإستعداد لتحمل المسؤولية المجتمعية، نجده في حاجة ماسة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه من خلال الأسرة والمدرسة والنوادي وجماعة الرفاق والصحافة ودور العبادة (عثمان، ١٩٧٣: ١٢-١٣).

ويشير (عثمان، ١٩٨٦) إلى أنّ للمشاركة عدة جوانب، وهي على النحو الآتي:

أ. التقبل: تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، وما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات.

ب. المشاركة المنفذة: أي المشاركة الفاعلة الإيجابية، والعمل مع الجماعة، مسابراً أو منجزاً في اهتمام وحرص على ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.

ج. المشاركة التقويمية: أي المشاركة الناقدة المصححة الموجهة، فإذا كانت المشاركة المنفذة تميل إلى المسابرة، فالمشاركة التقويمية المقومة موجهة. فالأولى تتصاغ في حين الأخرى تتقد. والفرد يؤدي الإثتين بشكل مستقل أحياناً، أو قد يمزج بين الإثتين في إحيانٍ أخرى. وأن سلامة الجماعة وصحة أداءها تحتاج إلى الموقفين بدرجة متساوية تقريباً. فالجماعة تحتاج إلى النقد لتستقيم مثل حاجتها إلى العمل، فضلاً عنها حاجتها إلى الحرية مثل حاجتها إلى البقاء والاستمرار (عثمان، ١٩٨٦: ٢٠٦).

العوامل المساعدة في نمو المسؤولية المجتمعية:

من أهم العوامل التي تساعد في نمو المسؤولية المجتمعية وتطورها في أي مجتمع هي :

١. الأسرة: أن أهم دور يُوكل إلى الأسرة وأقواه تأثيراً في حياة الفرد، هوّ تعليمه الإعتماد على نفسه، وفي أداء دوره كونه طفل، فهيّ التي تحتضنه منذ بداية حياته ونعومة أظفاره، فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته، وتزويده بقيم مجتمعه ومعتقداته، فضلاً عن تزويده بالأنماط السلوكية المقبولة التي تسهم كثيراً في عملية الضبط في ذلك المجتمع، ومن ثم مراهق فالشباب وهكذا (قادري، ٢٠١٦).

ويرى (جون ديوي) أنّ التربية الأسرية الخلقية ينبغي أن تعمل على تنمية الوعي الاجتماعي وما يتطلب ذلك من تنمية قيم المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وضبط النفس (بدران وحامد، ٢٠٠٠: ٢١١ - ٢١٢).

٢. المعلم: ينظر للمعلم بوصفه قائداً ورائداً اجتماعياً في مدرسته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم مستقبل أي مجتمع، فالمعلم يؤثر في تلاميذه، وذلك ينعكس على سلوكهم، واتجاهاتهم، وتحصيلهم، وميولهم نحو المادة التي يعلمها لهم، ونحو عملية التعلم عامة، فبذلك فإنّ اتجاهات المعلم وميوله ستنتقل للتلاميذ. لذلك يجب على المعلم أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام - الفهم - المشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته.

٣. المناهج الدراسية: هي المواد والمناهج الدراسية التي يتعلمها التلاميذ من قراءة وكتابة ومناقشة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع، فدراسة هذه المناهج والمواد سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تاريخية تساعد المتعلمين في التطور والإرتقاء العلمي لهم وللمجموعة التي ينتمون إليها ولمجتمعهم بصورة عامة.

٤. **الجماعات التربوية:** تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات التربوية في جماعات، لذا أصبحت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ذات أثر كبير فيه، وفي تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه وفي نواحي أخرى من حياته. وتؤدي الجماعة التي تبنى الفرد لقيمتها ومعتقداتها واحترام كل عضو من أعضائها والمشاركة في اختيار قائدها (صمادي وبقعاوي، ٢٠١٥: ٧٤). وتؤكد البحوث العلمية ضرورة جعل الطالب يُحبي خبرات يتعلم فيها المسؤولية المجتمعية، وتعزيز هذا السلوك لديه. وبهذا فمن الممكن أن تكون الجماعة التربوية وسطاً مناسباً لنمو المسؤولية المجتمعية لدى أعضائها (القيسي ونجف، ب. ت: ٧).

المبحث الثالث/ دراسات سابقة:

سيجري في هذا المبحث استعراض بعض الدراسات التي درست متغير المسؤولية المجتمعية، وهي على النحو الآتي:

دراسة برونييلي (Brunelle, 2001): خدمة المجتمع المحلي في نمو التعاطف والمسؤولية المجتمعية لدى المراهقين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر خدمة المجتمع المحلي في نمو التعاطف والمسؤولية المجتمعية لدى عينة من المراهقين. وبلغ مجموع العينة (٦٥) مراهقاً، واستمرت التجربة (٦) أشهر. وأظهرت النتائج أن خدمة المجتمع المحلي قد أثرت إيجابياً في الأفراد المشاركين في التجربة، إذ أنها لها تأثير إيجابي جوهري في تنمية التعاطف والمسؤولية المجتمعية لديهم. وأوضحت النتائج أن الإشتراك في تجربة المساعدة يمكن أن تتغير نحو رعاية أكبر، وتوجهاً نحو المساعدة والإهتمام برفاهية المجتمع الكبير.

دراسة (صمادي وبقعاوي، ٢٠١٥):

الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لإختلاف (الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل الدخل الشهري للأسرة والمستوى التعليمي للأب والأم ومنطقة السكن)، شارك في الدراسة (١٠٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الحكومي في منطقة حائل، أجاب أفراد العينة عن النسخة المختصرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التحقق من صدقه وثباته. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات المستحصلة من العينة كشفت النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية. وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لصالح الطلبة من

ذوي الدخل الشهري المرتفع مقارنةً بذوي الدخل المنخفض، ولصالح الطلبة من كان والديه من ذوي التعليم المتوسط والجامعي مقارنةً بالطلبة من كان تعليم والديه ابتدائي ومادون ذلك، ولصالح الطلبة الذين ينتمون لأسر ذات أبوين يعيشان معاً مقارنةً مع الطلبة الذين ينتمون لأسر ذات أبوين منفصلين .

دراسة (قادري، ٢٠١٦):

اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن وجهة نظر الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على عينة مكوّنة من (١٣٠) شاباً، بواقع (٥٩) ذكر و (٧١) أنثى، أُختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مدينة وهران، ومن المستويات الدراسية من الابتدائي إلى الجامعي. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المقارن القائم على جمع البيانات ومن ثمّ وصفها وتفسيرها، وجرى بناء استبيان لتحقيق أهداف البحث، ويتكون من (٢٦) فقرة، موزعة على (٣) مكونات. وتحققت الباحثة من الخصائص القياسية للاستبانة من صدق وثبات، وجرى تحليل البيانات المستحصلة من العينة باستخدام عددٍ من الأساليب الإحصائية تمثلت في: الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لا يوجد فرق بين استجابات الشباب في وجهة نظرهم نحو المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير الجنس. في حين يوجد فرق بين استجابات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية يعزى للمستوى التعليمي، ولصالح المستوى التعليمي الأعلى.

دراسة عوض (٢٠١٦):

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي. ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي جرى اختيارها بشكل مقصود من أحد المجالس الشبابية، بلغ عددهم (١٨) شاباً وشابة. وقد طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس القبلي)، الذي قام الباحث بتطويره، وقد جرى التحقق من صدقه وثباته. أما البرنامج التدريبي فقد تكون من هدف رئيس وعددٍ من الأهداف

السلوكية التي انبثقت عنه. وتكون البرنامج من (٥) لقاءات نفذت خلال (٥) أيام، بمعدل (٤) ساعات لكل لقاء. وقد حدد الباحث عدة أهداف لكل لقاء، كما حدد آلية التنفيذ والإجراءات. واستخدم الباحث فنيات التدريب وأساليبها المختلفة، منها: التعارف، والتوضيح، وتشكيل المجموعات، والتدريب العملي، والتساؤل، والاستفسار، والإنهاء، والتقويم، والمحاضرة، والمناقشة الجماعية، والألعاب التنشيطية. واستخدم الباحث جهاز العرض البروجيكتور (L.CD)، والعرض التقديمي باستخدام برنامج بوربوينت.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس المسؤولية الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، ولصالح الإختبار البعدي. فضلاً عن عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

المبحث الرابع/ منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً/ منهجية البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث اعتماد المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى لتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثمَّ وصفها، فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢٤)، فضلاً عن ملاءمته لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، فهو يقدم بيانات عن واقع الظواهر والعلاقات بين أسبابها ونتائجها للخروج باستنتاجات وتوصيات بشأنها (ذوقان وآخرون، ١٩٨٤: ٢٣٥ - ٢٣٦).

ثانياً/ إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع (Population) المجموعة الكلية (Universal Set) ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي ، ١٩٩٢ : ١٥٩). ويتكون مجتمع البحث الحالي من (١٩٣٨) مدرساً ومدرسة* من مدرسي مدارس المرحلة الإعدادية في مديرية تربية الكرخ/ الأولى، ومثلما موضح في الجدول (١).

(*) بحسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من مديرية التخطيط والإحصاء التربوي / قسم الإحصاء في وزارة التربية، للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع وفقاً للمديرية والجنس

المجموع	الإناث	الذكور	الجنس المديرية
١٩٣٨	٩٩٧	٩٤١	تربية الكرخ/ الأولى

٢. عينة البحث: تحقيقاً لأهداف البحث دور المُدرّس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة

المرحلة الإعدادية، فقد جرى اختيار عينة البحث الأساسية على النحو الآتي :

١.٢. اختيار عينة المدارس الإعدادية: أختيرت عينة من المدارس الإعدادية من مديرية تربية الكرخ/ الأولى، بالطريقة الطبقيّة العشوائية، فكانت (٨) مدارس إعدادية، منها (٣) مدارس إعدادية للذكور، و(٥) مدارس إعدادية للإناث.

٢.٢. اختيار عينة المدرسين: أُختير (١٠٠) مُدرّس ومُدرّسة، مناصفةً بين الذكور والإناث من مدرسي المرحلة الإعدادية بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المدارس التي جرى اختيارها في الخطوة (١.٢). مثلما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

عينة البحث موزعين وفقاً للمديرية والمدرسة

عدد العينة	المدرسة	المديرية
١٩	إعدادية الرائد للبنين	تربية الكرخ/ الأولى
١٨	إعدادية المنصور للبنين	
١٣	إعدادية المأمون للبنين	
١٢	إعدادية المأمون للبنات	
١٠	إعدادية الكفاح العربي للبنات	
٨	إعدادية التراث العربي للبنات	
١١	إعدادية فلسطين للبنات	
٩	إعدادية التآلف للبنات	
١٠٠	المجموع	

٣. أداة البحث: تم إعداد أداة البحث على وفق الخطوات الآتية:

أ. إعداد استبانة مفتوحة وجهت إلى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها (من المدارس التي جرى تحديدها في عينة البحث)، الهدف منها الاستفسار عن دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتهم، مع وضع تعريف المسؤولية المجتمعية في الاستبانة.

ب. بعد جمع الاستبانة المفتوحة من المدرسين والمدرسات، جرى دراسة العبارات والفقرات التي ذكرها المدرسين والمدرسات، واستخلصت الباحثة منها (٢٠) فقرة.

ج. مراجعة التراث السيكلوجي الذي كتب عن "المسؤولية المجتمعية"، وطرائق قياسه، والدراسات السابقة، منها دراسة (قاسم، ٢٠٠٨)، و(صمادي وبقعاوي، ٢٠١١)، و(شاهين، ٢٠١٤)، و(العنزي، ٢٠١٥)، و(قادري، ٢٠١٦)، و(عوض، ٢٠١٦). "إذ إن مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة تُساعد على أن يكتسب الباحث بصيرة بموضوع البحث، وفهمه لأسباب ما يوجد في مجال البحث من تناقضات، فضلاً عن مساعدة الباحث على تحديد وضع دراسته تاريخياً، وكيف أو ماذا سيضيف بحثه للمعرفة القائمة" (أبو علام، ٢٠٠٩: ١٠١). ومن خلال الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث استطاعت الباحثة اعتماد تعريف المسؤولية المجتمعية الذي وضعه كل من (عثامنة وصمادي، ٢٠٠٨)، واللذان عرفا المسؤولية المجتمعية بأنها: الإلتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة، وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشكلاتها، والمشاركة معها في انجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها، فضلاً عن تعريف (القيسي ونجف، ٢٠١١) والذي يشير إلى أن المسؤولية المجتمعية تتكون من ثلاثة عناصر، وهي:

١. الاهتمام: وتعني الإرتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد.
٢. الفهم: ويعني الوعي والإدراك لاحتياجات ومشكلات الجماعة.
٣. المشاركة: وتعني المشاركة معها في انجاز عمل ما، وهو تعبير عن الإهتمام والفهم كعاملين أساسيين متحركين معاً.

د. الاستعانة ببعض الفقرات من الدراسات السابقة، بلغ عددها (١٠) فقرات، وضافتها للمقياس. وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة. موزعة على (٣) مكونات، وهي: الإهتمام، وتقيسه (١٠) فقرات. والفهم، وتقيسه (١٠) فقرة. والمشاركة، وتقيسه (١٠) فقرة.

هـ. أعدت الباحثة تعليمات للمقياس تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته وإعطاء مثال يُوضح ذلك، فضلاً عن حث المستجيبين على الدقة في الإجابة، وعدم ترك أية فقرة من غير إجابتها، وبينت الباحثة أن الإجابة سُسْتعمل لأغراض البحث العلمي فحسب، لذا لا داعي لذكر الاسم.

و. وضع بدائل الإجابة خماسية، وهي (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً).

التحليل المنطقي لمقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية:

يُعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً في بداية إعداد الفقرات، لأنه يُؤشر إلى مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أُعدت لقياسها (عبد الخالق، ١٩٩٣: ١٨٤). وأن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة أو السمة التي وضعت من أجلها (Ebel, 1972,555). لذا فقد عُرض المقياس على مجموعة من

المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (١٠) محكماً^(*)، وطلب منهم فحص المقياس من حيث تعليماته، وفقراته فصلاً منطقياً، وتقدير مدى صلاحيته في ما أعدت لقياسه. وبناءً على آراء الخبراء والمحكمين جرى الإتفاق على قبول فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة. وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة الإتفاق المطلوبة لقبول الفقرات، وهي موافقة (٨٠%) فأكثر، وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

النسبة المئوية لآراء الخبراء (الموافقون وغير الموافقين) لصلاحية فقرات مقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية وفقاً لمجالاته

النسبة المئوية	آراء الخبراء		عدد الفقرات	ت الفقرات	المجال
	غير الموافقين	الموافقون			
١٠٠%	-	١٠	٧	٧،٦،٥،٤،٣،٢،١	الإهتمام
٩٠%	١	٩	٣	١٠،٩،٨	
١٠٠%	--	١٠	٦	١٨،١٧،١٦،١٥،١٢،١١	الفهم
٨٠%	٢	٨	٤	٢٠،١٩،١٤،١٣	
١٠٠%	--	١٠	٥	٢٨،٢٧،٢٦،٢٣،٢٢	المشاركة
٩٠%	١	٩	٥	٣٠،٢٩،٢٥،٢٤،٢١	

واستناداً إلى آراء المحكمين جرى الآتي:

١. إضافة (٤) فقرات، بواقع (فقرتين) في كل من المجالين الثاني (الفهم)، والثالث (المشاركة)، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد الأخذ بآراء المحكمين (٣٤) فقرة، بواقع (١٠) فقرات في المجال الأول، و (١٢) فقرة في المجال الثاني، و (١٢) فقرة في المجال الثالث.
٢. تعديل بدائل الإجابة لتكون على النحو الآتي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ).
٣. تعديل بعض الفقرات لغوياً.

(*) أسماء الخبراء والمحكمين:

١. أ. م. د. أحمد رشيد/ الإرشاد النفسي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية- ابن رشد
٢. أ. م. د. استيرق مجيد علي/ علم النفس التربوي/ وزارة التربية- معهد إعداد المعلمين/ الكرخ الأولى
٣. أ. م. د. أسعد فاخر حبيب/ علم النفس التربوي / كلية التربية - جامعة البصرة
٤. أ. م. د. أمال اسماعيل عايز/ القياس والتقويم/ كلية التربية- الجامعة المستنصرية
٥. أ. م. د. أمال اسماعيل/ علم النفس التربوي/ كلية التربية - الجامعة المستنصرية
٦. أ. م. د. أمل ابراهيم عبدالخالق/ القياس والتقويم/ وزارة التربية- معهد إعداد المعلمين/ الرصافة الأولى
٧. أ. م. د. الأء اسعد لطيف/ علم النفس العام/ وزارة التربية- معهد الفنون الجميلة للبنات
٨. أ. م. د. سهيلة عبدالرضا / علم نفس الشخصية/ كلية التربية - الجامعة المستنصرية
٩. أ. م. د. مها العاني/ الإرشاد التربوي/ جامعة السلطان قابوس
١٠. أ. م. د. براء محمد / علم نفس الشخصية/ مركز البحوث النفسية في جامعة بغداد

التجربة الاستطلاعية:

لغرض تعرف مدى وضوح تعليمات مقياس المسؤولية المجتمعية وفقراته، فضلاً عن تعرف طريقة الإجابة، وإحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طُبِق المقياس على عينة من مدرسي المدارس الإعدادية ومدرساتها في تربية الكرخ الأولى، بلغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة (من خارج عينة البحث الأساسية)، مناصفة بين الذكور والإناث، كما موضح في الجدول (٤). وطُلب من أفراد العينة قراءة تعليمات المقياس وفقراته بدقة والإجابة عنها، والإستفسار عن أي غموض، فضلاً عن ذكر الصعوبات التي قد تواجههم في أثناء الإجابة. واتضح من خلال تلك التجربة الاستطلاعية وضوح تعليمات المقياس وفقراته، واستغرقت متوسط الإجابة عن المقياس (١٠) دقيقة.

الجدول (٤)

عينة التجربة الاستطلاعية موزعين وفقاً للمديرية والمدرسة

عدد العينة	المدرسة	المديرية
٥	إعدادية الإنتفاضة للبنين	الكرخ الأولى
٥	إعدادية الحارثية للبنين	
٥	إعدادية فلسطين للبنات	
٥	إعدادية الإنتلاف للبنات	
٢٠	المجموع	

تصحيح مقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية:

يتكون مقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية من (٣٤) فقرة، موزعة على (٣) مجالات، وأمام كل فقرة (٥) بدائل، وهي (موافق بدرجة كبيرة جداً؛ موافق بدرجة كبيرة؛ موافق بدرجة متوسطة؛ موافق بدرجة قليلة؛ موافق بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي عند التصحيح، وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في المجال الأول (٥٠) درجة، وأقل درجة (١٠)، وبمتوسط نظري مقداره (٣٠) درجة. في حين أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في كل من المجالين الثاني والثالث (٦٠)، وأقل درجة (١٢)، وبمتوسط نظري مقداره (٣٦) درجة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: ومن الشروط المهمة لفقرات الأدوات القياسية التربوية والنفسية أن تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (Gronlund,1981: 253)، فضلاً عن ضرورة توافر شرط إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (Allen & Yen,1979:124). ولتحقيق أغراض التحليل الإحصائي لمقياس البحث، فقد جرى اختيار عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) مدرساً ومدرسة من مدرسي المدارس الإعدادية في مديرية الكرخ/ الأولى، وسيجري استعراض التحليل الإحصائي لمقياس البحث على النحو الآتي:

❖ **القوة التمييزية:** تحققت الباحثة من توافر شرط القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية المجتمعية، واعتمد أسلوب المجموعتين المتطرفتين للثبوت من القدرة التمييزية للفقرات، وعلى النحو الآتي:

١. رُتبت درجات أفراد عينة التحليل الإحصائيّ البالغة (١٠٠) في استجابتهم للمقياس من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٢. اعتمدت نسبة (٢٧%) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، إذ أنّ اعتماد نسبة (٢٧%) للمجموعتين المتطرفتين تُمثل أفضل نسبة يُمْكِن اعتمادها، لأنّها تُقدم مجموعتين بأقصى ما يُمْكِن من حجم وتمايز (الزوبعي والكناني، ١٩٩٤: ٧٤). ولأنّ عينة التحليل الإحصائيّ تألفت من (١٠٠) مدرساً ومدرسة، لذا فقد كان عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) مدرساً ومدرسة، أي (٢٧) مدرساً ومدرسة في كل مجموعة.
٣. حُللت كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لإختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون، ١٩٩١: ٤٥٨).
٤. موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٢). والجدول (٥) يوضح القيمة التمييزية لفقرات المقياس.

الجدول (٥)

الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية

القيمة التائية المحسوبة *	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٣,٧٣١	٠,٩٣٥٣	١,٧٥٨	١,١٦٩	٢,٤٦٧	١
٧,٧٦٣	٠,٦١١٠	١,٢٩٠	٠,٩٢٩	٢,٣٨٧	٢
١٠,٧٣٤	٠,٤٠٩	١,١١٢	٠,٩١٨٦	٢,٤٨٣	٣
١١,٤٣٨	٠,٧٣٩	١,٤٥١	٠,٦٥٥	٢,٨٨٧	٤
٥,٨٣٧	٠,٧٣٩	١,٤٥١	٠,٩٩٥	٢,٣٧١	٥
٦,٢١٤	١,٦٣	٢,٠٨٠	٠,٨٣٢	٣,٢٠٩	٦
٩,٥٠٦	٠,٦٩٣	١,٤٥١	٠,٩٤٩	٢,٨٧١	٧
٩,٨٨٧	٠,٨٥٩	١,٨٢٢	٠,٨٤٨	٣,٣٣٨	٨
٢,٨٦٢	٠,٧١٥	١,٥٦٤	١,١٢٢	٢,٠٤٨	٩
٨,٧٥٤	٠,٨٨٩	٢,٢٠٩	١,٠١٤	٣,٧٠٩	١٠
١٠,٦٠٢	٠,٩١٢	١,٧٧٤	٠,٩٩٩	٣,٥٩٦	١١
٣,٨٤٧	٠,٧٠٦	١,٣٧١	١,٣٤٤	٢,١١٢	١٢
٦,٧٢١	١,٢٤٨	٢,٤١٩	١,٠١٠	٣,٧٩٠	١٣
١٢,٨٣٨	٠,٩٧٢	١,٨٥٤	٠,٦٨٠	٣,٧٩٠	١٤
١٠,٠٧٠	٠,٩٥٧	١,٦٦١	٠,٧٢٠	٣,١٩٣	١٥
٩,٨٣٢	٠,٩٩٠	١,٦٦١	٠,٨٠٨	٣,٢٥٨	١٦
١١,١٧٣	٠,٩٨٠	١,٩١٩	١,٠١٣	٣,٩١٩	١٧
١٢,٢٥٨	٠,٧٧٠	١,٦٤٥	٠,٩٣٥	٣,٥٣٢	١٨
٢,٧٨٠	١,٢٣٤	٣,٥٩٦	٠,٦٩٤	٤,٠٩٦	١٩

٨,٤٨٨	١,٠٢١	٢,١٤٥	٠,٩٨٨	٣,٦٧٧	٢٠
٦,٤٣٩	١,١٦٢	٢,١٦١	١,٢٦٢	٣,٥٦٤	٢١
٤,٨٤١	١,٣٢٧	٣,٠٩٦	٠,٦٨٩	٤,٠١٦	٢٢
٨,٨٤٥	١,١٠٨	٢,٥٩٦	٠,٧٧٠	٤,١١٢	٢٣
١٠,١٣١	٠,٩٨١	١,٧٠٩	٠,٨٧٧	٣,٤٠٣	٢٤
٩,٨٨٧	٠,٨٥٩	١,٨٢٢	٠,٨٤٨	٣,٣٣٨	٢٥
٩,٩٠٢	١,١٤١	٢,٠٩٦	٠,٨٥١	٣,٨٨٧	٢٦
٧,٧٥٦	١,٢٧٦	٢,٥٣٢	٠,٧٩٩	٤,٠١٦	٢٧
٧,١٤٦	١,٣٧٤	٢,٦٩٣	٠,٨٥٣	٤,١٦١	٢٨
١٠,٢٨٠	٠,٩٣٩	١,٦٦١	٠,٩٢٩	٣,٣٨٧	٢٩
٦,٦٠٣	١,١٩٤	١,٨٢٢	١,٠٥٨	٣,١٦١	٣٠
٦,٦٧٨	١,٠٤٦	١,٩٥١	١,٠٧٧	٣,٢٢٥	٣١
٥,٩٧٦	١,٠٩٤	١,٨٢٢	١,١٥٨	٣,٠٣٢	٣٢
٦,٩٦٥	٠,٦٢١	١,٣٢٢	١,٣٩٩	٢,٦٧٧	٣٣
٨,٨٤٥	١,١٠٨	٢,٥٩٦	٠,٧٧٠	٤,١١٢	٣٤

* القيمة التائية الجدولية = (٢,٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٢).

يتضح الجدول (٥) أن فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً، إذ كانت قيمها التائية المحسوبة

أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٢).

❖ **صدق الفقرات:** تحققت الباحثة من صدق الفقرات المقياس من خلال مؤشرين، وهما:

أولاً: **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** ويُعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس على

معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من الفقرات تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس

(العيسوي، ١٩٨٥: ٩). والوسيلة الإحصائية المناسبة لإستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

في مقياس البحث الحالي هي "معامل ارتباط بيرسون" (Pearson Correlation)، والجدول

(٦) يوضح ذلك قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (٦)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
لمقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية

قيم معاملات الارتباط	ت	قيم معاملات الارتباط	ت	قيم معاملات الارتباط	ت
٠,٤٠٤	٢٥	٠,٣٠١	١٣	٠,٣١٩	١
٠,٥٠١	٢٦	٠,٤٣٠	١٤	٠,٤٣٤	٢
٠,٤٩٦	٢٧	٠,٢٢٢	١٥	٠,٥٥٧	٣
٠,٤٩٨	٢٨	٠,٣٢٤	١٦	٠,٥٣٣	٤
٠,٥٩٢	٢٨	٠,٢٥٦	١٧	٠,٤٤٤	٥
٠,٤٣٤	٣٠	٠,٤١١	١٨	٠,٣٧٧	٦
٠,٢٩٠	٣١	٠,٥٦٦	١٩	٠,٥٨٥	٧
٠,٣٢١	٣٢	٠,٥٨٥	٢٠	٠,٣٧٥	٨
٠,٣٣٣	٣٣	٠,٦٤٣	٢١	٠,٢٨٣	٩
٠,٤١٠	٣٤	٠,٢٣٥	٢٢	٠,٥١٦	١٠
		٠,٥٢١	٢٣	٠,٥٢٧	١١
		٠,٤١٢	٢٤	٠,٣٢٤	١٢

* القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠,١٩٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٨).

وأظهرت المعالجة الإحصائية مثلما موضح في الجدول (٦) أنّ قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة إحصائياً، وذلك لأنها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٩٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٨).

ثانياً/ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

تم التحقق من علاقة درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، وكما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية

المجال	ت الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال	المجال	ت الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال
المجال الأول الإهتمام	١	٠,٥٩٧	المجال الثالث المشاركة	١١	٠,٤٣٢
	٢	٠,٥٤٨		١٢	٠,٥١١
	٣	٠,٥٥٧		١٣	٠,٤١٣
	٤	٠,٤١٩		١٤	٠,٤٩٩
	٥	٠,٦٠٩		١٥	٠,٥٥٤
	٦	٠,٤٤٢		١٦	٠,٥٣٣
	٧	٠,٥٨٣		١٧	٠,٥٣٧
	٨	٠,٤٢٢		١٨	٠,٥٦٤
	٩	٠,٥٨٠		١٩	٠,٤٩٤
	١٠	٠,٥٥٧		٢٠	٠,٥٤٩
			٢١	٠,٥٤٦	
			٢٢	٠,٥٣٧	

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠,١٩٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٨).

ويتضح من الجدول (٧) أنّ قيم معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً، وذلك لأنها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٩٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٨).

الخصائص القياسية لمقياس المسؤولية المجتمعية: جرى التثبت من الخصائص القياسية للمقياس على النحو الآتي:

١. الصدق (Validity): تثبتت الباحثة من مؤشر الصدق على النحو الآتي:

أ. الصدق الظاهري (Face Validity): تحققت الباحثة من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الأصلية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس ما أعدت لقياسه، فضلاً عن تقويم تعليماته وبدائل الإجابة عن الفقرات، وإذا كانت هناك أي مقترحات (كما موضح سابقاً).

ب. صدق البناء (Construct Validity): جرى التحقق من هذا المؤشر (صدق البناء) عن طريق إيجاد معاملات التمييز لفقرات المقياس، والتثبت من صدق فقراته عن طريق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، فضلاً عن ذلك فقد استخرجت الباحثة مصفوفة الارتباطات الداخلية (العلاقات البينية) لمقياس المسؤولية المجتمعية، إذ حُسبت معاملات الارتباط للمجالات الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين المجالات الثلاثة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وكانت معاملات الارتباط دالة موجبة. وهذه النتيجة تشير إلى صدق البناء، وأن هذه المجالات ذات صلة قوية، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية

المتغير	المسؤولية المجتمعية	الإهتمام	الفهم	المشاركة
قيمة معامل الارتباط				
المسؤولية المجتمعية	----	٠,٦٥٥	٠,٤٣٢	٠,٤٤١
الإهتمام	----	----	٠,٨٣٣	٠,٦٦١
الفهم	----	----	---	٠,٨٥٤
المشاركة	----	----	----	----

يلحظ من الجدول (٨) أنّ قيم معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وقيم ومعاملات الارتباط بين المجالات الثلاثة للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت جميعها دالة احصائياً موجبة، إذ كانت قيم معاملات الارتباط جميعها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٩٥)، عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٩). مما يشير إلى صدق بناء مقياس المسؤولية المجتمعية. واستناداً إلى هذه الإجراءات يُعدّ مقياس المسؤولية المجتمعية صادقاً.

٢. الثبات: يُعدّ الثبات مؤشراً إلى دقة أداة القياس واتساقها في قياس ما وضعت لأجله، وإعطاء النتائج نفسها، أو نتائج متقاربة لو كررت عملية القياس على الأفراد أنفسهم (الأنصاري، ٢٠٠٠: ١١٩). وقد جرى التثبت من ثبات المقياس بطريقتين، هما الإختبار - إعادة الإختبار، ومعادلة الفا - كرونباخ، وسيجري توضيحهما على النحو الآتي:

أ. طريقة الإختبار - إعادة الإختبار (Test- Retest Method):

طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغة (٣٠) مُدرساً ومُدرسة، مناصفةً بين الذكور والإناث (من عينة التحليل الإحصائي)، ومن ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً. وبعد الإنتهاء من التطبيقين حُسب ثبات المقياس عن طريق حساب درجات أفراد العينة في

التطبيقات الأولى والثانية، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقيمة معامل الثبات على وفق طريقة إعادة الإختبار للمقياس موضحة في الجدول (٩).

ب. معادلة الفاكرونباخ (Alfa Cronbach):

تُقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتُشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة، ١٩٩٨: ١٩١). ويزودنا مُعامل الفا- كرونباخ بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally, 1978: 230). وللتثبت من ثبات المقياس بهذه الطريقة طُبقت معادلة (الفا- كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات (السابقة الذكر) في التطبيق الأول، وقيمة معامل الثبات على وفق معادلة ألفا كرونباخ موضحة في الجدول (٩).

الجدول (٩)

قيم معاملات الثبات لمقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية وفقاً لطريقتي إعادة الإختبار ومعادلة الفا -

كرونباخ

قيم معامل الثبات وفقاً لطريقتي		المتغير
الفاكرونباخ	إعادة الإختبار	
٠,٨٠	٠,٨٢	الإهتمام
٠,٧٩	٠,٨٠	الفهم
٠,٨٠	٠,٨٣	المشاركة
٠,٧٩	٠,٨٠	المقياس كله (المسؤولية المجتمعية)

ويشير "نانلي" (Nunnally, 1987)، و"كرايمر" (Kraemer, 1981) إلى أنّ قيمة معامل الثبات إذا كانت تزيد عن (٠,٧٠) تعد مقبولة (باركر ويستراتج واليوت، ١٩٩٩: ١٢٢). وبذلك فإنّ قيم معاملات الثبات لمقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية تُعد جيدة.

تطبيق المقياس: بعد أن توافرت أداة البحث (مقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية)، والتثبت من خصائصه القياسية، جرى تطبيقه على عينة البحث البالغة (١٠٠) مُدرسا ومُدرسة، من مدرسي المرحلة الإعدادية في مديرية تربية الكرخ/ الأولى، وجرى التطبيق يوم الأحد الموافق (٢٠١٧/٣/٥) ولغاية يوم الثلاثاء المصادف (٢٠١٧/٣/١٤). وقد حُدد موعد التطبيق بالإتفاق مع إدارات المدارس الإعدادية التي أُختيرت منها عينة البحث. ووضحت الباحثة لأفراد العينة بأن تطبيق المقياس لأغراض البحث العلمي، وأنّ نجاحها في مهمتها يعتمد على دقة الإجابة وجديتها. وطلب من أفراد العينة قراءة التعليمات أولاً قبل الشروع بالإجابة عن الفقرات. ثم جُمعت استمارات المقياس بعد الإنتهاء من الإجابة، وتأكدت الباحثة من إجابة أفراد العينة عن فقرات المقياس جميعها. وبعد الإنتهاء من التطبيق تقدمت الباحثة بالشكر والإمتنان إلى أفراد العينة من المدرسين والمدرسات وإلى إدارات المدارس الإعدادية التي طُبّق فيها المقياس.

الباب الخامس/ عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: لغرض التثبت من الهدف الأول الذي ينص على تعرف دور المُدرّس في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجالات (الإهتمام، والفهم، والمشاركة) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس تعزيز المسؤولية المجتمعية لكل مجال (الإهتمام، والفهم، والمشاركة)، وسيجري استعراض النتائج بحسب كل مجال من مجالات تعزيز المسؤولية المجتمعية، وعلى النحو الآتي:

أولاً/ مجال الإهتمام:

لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري لدرجات أفراد العينة كلها في مجال الإهتمام أُستعمل الإختبار التائي لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

الإختبارالتائي لعينة واحدة لتعرف دور المُدرّس في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجال الإهتمام تبعاً للعينة كلها

المجال	نوع العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		ستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الإهتمام	العينة كلها	١٠٠	٣٠,٧٢	٨,١٠٩	٣٠	٠,٨٨٨	١,٩٨٠	٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٠) أن القيمة التائية المحسوبة لمجال الإهتمام لدى العينة كلها كانت غير دالة إحصائياً، إذ بلغت (٠,٨٨٩)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٩). وتشير هذه النتائج إلى أنّ أفراد العينة من المُدرّسين (العينة كلها) ليس لهم دور في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجال الإهتمام.

ثانياً/ مجال الفهم:

لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري لدرجات أفراد العينة كلها في مجال الفهم أُستعمل الإختبار التائي لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول (١١).

الجدول (١١)

الإختبارالتائي لعينة واحدة لتعرف دور المُدرّس في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجال الفهم تبعاً لمتغير الجنس

المجال	نوع العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		ستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الفهم	العينة كلها	١٠٠	٣٥,١٠	٧,٨٢٩	٣٠	١,١٥٠	١,٩٨٠	٠,٠٥

يتضح من الجدول (١١) أن القيمة التائية المحسوبة لمجال الفهم لدى العينة كلها (١,١٥٠ -) غير دالة إحصائياً، إذ كانت أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٩). وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة من المدرسين (العينة كلها) ليس لهم دور في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجال الفهم.

ثالثاً/ مجال المشاركة:

لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والنظري لدرجات أفراد العينة كلها في مجال المشاركة أستعمل الإختبار التائي لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

الإختبارالتائي لعينة واحدة لتعرف دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية

في مجال المشاركة تبعاً للعينة كلها

المجال	نوع العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		ستوى الدلالة
						لمحسوبة	الجدولية	
المشاركة	العينة كلها	١٠٠	٣١,٧٦	٨,٥٠٠	٣٦	٦,٨٣٠-	١,٩٨٠	٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٢) أن القيمة التائية المحسوبة لمجال المشاركة لدى العينة كلها (٦,٨٣٠-)، كانت دالة إحصائياً لصالح المتوسط النظري، وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة من المدرسين ليس لهم دور في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجال المشاركة.

مناقشة نتائج الهدف الأول:

يُلاحظ من نتائج الهدف الأول أن هناك ضعفاً في مستوى تعزيز المسؤولية المجتمعية من قبل أفراد العينة من المدرسين لدى طلبتهم، وربما يعود هذا الأمر إلى عددٍ من الأسباب، منها ضعف اهتمام الأسرة، وذلك لضعف الوعي بأهميتها في بناء علاقات اجتماعية سليمة، وفي الإهتمام بالبيئة المجتمعية، وتأثيرها في بناء شخصية الأبناء على أسس متوازنة، أي مسؤولية تجاه الذات ومسؤولية تجاه المجتمع. فضلاً عن ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومنها المدرسة في تعزيز مستوى المسؤولية المجتمعية، إذ مازال دور المدرسة متمثلة بالمدرسين والمدرسات ضعيفاً دون المستوى المطلوب في تعزيز المسؤولية المجتمعية، وربما ذلك يعود إلى إنشغال المدرسين والمدرسات في إكمال المنهج الدراسي على حساب القضايا السلوكية والأخلاقية والمجتمعية لدى طلبتهم، وقد إنحسر دور الأنشطة والفعاليات المدرسية اللامنهجية، منها على سبيل المثال الكشفية

وغيرها من الأنشطة الرياضية والفنية، بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا، والتي كان من الممكن أن تساعد هذه الأنشطة من خلال برامجها في تعزيز التنمية المجتمعية لدى الطلبة. وتختلف نتائج البحث الحالي عما توصلت إليه دراسة (صمادي والبعاوي، ٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أنّ أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من المسؤولية المجتمعية.

الهدف الثاني: للتحقق من الهدف الثاني الذي ينص على تعرف دلالة الفروق الإحصائية في دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية (الإهتمام، والفهم، والمشاركة) لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، سيجري استعراض النتائج لكل مجال على أفراد وعلى النحو الآتي:

١. **الإهتمام:** أُستخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على في مجال الإهتمام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، مثلما موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣)
المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة
في مجال الإهتمام تبعاً للجنس

المجال	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإهتمام	ذكور	٥٠	٢٦,١٤	٥,٠٣٤
	إناث	٥٠	٣٥,٣٠	٨,٠٤٣

ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات أفراد العينة في مجال الإهتمام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (١٤).

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في مجال الإهتمام تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفئوية المحسوبة	النسبة الفئوية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠٩٧,٦٤	١	٢٠٩٧,٦٤	٤٦,٥٨٨	٣,٩٢٠	٠,٠٥
داخل المجموعات	٤٤١٢,٥٢	٩٨	٤٥,٠٢٥			
الكلي	٦٥١٠,١٦	٩٩				

*النسبة الفئوية الجدولية تساوي (٣,٩٢٠)، عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٩٨).

ويتضح من الجدول (١٤) أنّ النسبة الفئوية المحسوبة لمتغير الجنس (٤٦,٥٨٨) في مجال الإهتمام أكبر من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجاتي حرية (١، ٩٨). وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المدرسين

والمدرسات دال إحصائياً، ومن ملاحظة متوسطي درجات الذكور والإناث يتضح لنا أن الفرق كان لصالح الإناث (المدرسات). ومن هذه النتيجة يتضح لنا أن المدرسات أكثر تفاعلاً في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبتهن في مجال الإهتمام.

٢. الفهم: أُستخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على في مجال الفهم تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مجال الفهم تبعاً للجنس

المجال	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الإتحاف المعياري
الفهم	ذكور	٥٠	٣٢,٧٠	٢,٩٦٣
	إناث	٥٠	٣٧,٥٠	١٠,١٦٤
المجموع		١٠٠	٣٥,١٠	٧,٨٢٩

ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات أفراد العينة في مجال الفهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) أُستعمل تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول (١٦).

الجدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في مجال الفهم تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفئوية المحسوبة	النسبة الفئوية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٧٦	١	٥٧٦	١٠,٢٧٦	٣,٩٢٠	٠,٠٥
داخل المجموعات	٥٤٩٣	٩٨	٥٦,٠٥١			
الكلية	٦٠٩٦	٩٩				

*النسبة الفئوية الجدولية تساوي (٣,٩٢٠)، عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجت، حرية (١، ٩٨).

ويتضح من الجدول (١٦) أن النسبة الفئوية المحسوبة لمتغير الجنس (١٠,٢٧٦) في مجال الفهم أكبر من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجتي حرية (١، ٩٨). وهذه النتيجة تشير إلى أن الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المدرسين والمدرسات دال إحصائياً، ومن ملاحظة متوسطي درجات الذكور والإناث يتضح لنا أن الفرق كان لصالح الإناث (المدرسات). ومن هذه النتيجة يتضح لنا أن المدرسات أكثر تفاعلاً في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجال الفهم لدى طلبتهن.

٣. المشاركة: أُستخرجت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على في مجال المشاركة تبعاً لمتغير الجنس، مثلما موضح في الجدول (١٧).

الجدول (١٧)

المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في مجال المشاركة تبعاً للجنس

المجال	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الإحراف المعياري
المشاركة	ذكور	٥٠	٢٩,١٠	٤,٠٠
	إناث	٥٠	٣٤,٤٢	١٠,٧٤٩
المجموع		١٠٠	٣١,٧٦	٨,٥٠٠

ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات أفراد العينة في مجال المشاركة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) أستخدم تحليل التباين الأحادي (Anova One Way)، وكما موضح في الجدول

الجدول (١٨)

(١٨).

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في مجال المشاركة تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفئوية المحسوبة	النسبة الفئوية الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٠٧,٥٦	١	٧٠٧,٥٦			
داخل المجموعات	٦٤٤٦,٦٨	٩٨	٦٥,٧٨٢	١٠,٧٥٦	٣,٩٢٠	٠,٠٥
الكلية	٧١٥٤,٢٤	٩٩				

*النسبة الفئوية الجدولية تساوي (٣,٩٢٠)، عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجات حرية (٩٨، ١).

ويتضح من الجدول (١٨) أنَّ النسبة الفئوية المحسوبة لمتغير الجنس (٤٦,٥٨٨) في مجال المشاركة أكبر من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٩٢٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجات حرية (٩٨، ١). وهذه النتيجة تشير إلى أنَّ الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المدرسين والمدرسات دال إحصائياً، ومن ملاحظة متوسطي درجات المدرسين والمدرسات يتضح لنا أنَّ الفرق كان لصالح الإناث (المدرسات). ومن هذه النتيجة يتضح لنا أنَّ المدرسات أكثر تفاعلاً في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مجال المشاركة لدى طلبتهن.

مناقشة نتائج الهدف الثاني:

أظهرت نتائج البحث الحالية وجود فرق دال إحصائياً في دور المدرس والمدرسات في تعزيز المسؤولية المجتمعية في المجالات (الإهتمام والفهم والمشاركة) لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس وكان الفرق لصالح المدرسات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ قوة عطاء المرأة وتحمل المسؤولية شيء مفطورة عليه المرأة و لا تجد عناء في ذلك. وربما يكون السبب في ذلك يعود إلى شعور المدرسات بأنَّ طلبتهنَّ بمثابة أبناءهنَّ، لذا فإنَّ الشعور بالمسؤولية يزداد لديهنَّ في هذه الحالة، لكون المرأة أكثر عاطفةً من الرجل.

وقد كشفت بعض الدراسات أن مستوى المسؤولية المجتمعية يختلف باختلاف الجنس، إذ أظهرت دراسة (القيسي ونجف، ٢٠١١)، أن المسؤولية المجتمعية لدى الإناث أعلى مما لدى أقرانهم الذكور، وجاءت نتائج البحث الحالي متناسقة مع نتائج دراسة (القيسي ونجف، ٢٠١١). في حين أشارت دراسات أخرى، منها دراسات (عثامنة وصمادي، ٢٠٠٨)، و (عوض، ٢٠١٦)، و(قادري، ٢٠١٦) إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى المسؤولية المجتمعية يُعزى إلى متغير الجنس.

وترى الباحثة أن المدرسات وجهٌ مشرقٌ يمثل المرأة العراقية، إذ تُعدّ نموذج حي لتحدي المرأة وإصرارها على مد جسور التواصل مع طلبتها، على الرغم من العراقيل التي قد تواجهها، وهي بذلك تسعى لتمكين نفسها وتأهيلها لأداء دورها التربوي والتعليمي والمجتمعي على أحسن وجه، فضلاً عن ذلك تسعى لبناء مجتمع تربوي واعٍ بمتطلبات المسؤولية تجاه الذات وتجاه المجتمع. ومن ثمّ فإن المرأة (المدرسة) ترى نفسها بوصفها فرد فاعل قادر على التغيير، وتعمل على التغلب على المعوقات الذاتية التي تؤثر بشكل مباشر على دورها في المجتمع، وتعاملها الصحيح مع طلبتها ونظرتها للحياة بشكل عام، مشاركتها الفاعلة في المجتمع لأنها رافدة من روافد التنمية المجتمعية.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج المستعرضة نستنتج ما يأتي:
ضعف اهتمام المدرسين بالتواصل الانساني والاجتماعي مع طلبتهم، وإهمالهم تنمية قيم الشعور بالمسؤولية المجتمعية وتعزيزها لدى الطلبة.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها، تُوصي الباحثة وزارة التربية متمثلة بمدارسها بما يأتي:
١. من الضروري تعميق مفهوم المسؤولية المجتمعية وتأسيسه، وتحفيز المدارس على اختلافها لتبني برامج منظمة في خدمة المجتمع، وتبني مشروع وطني لخدمة المجتمع يقوم بتنفيذه المؤسسات التربوية، وهذا يعني بدوره ضرورة إشراك قطاع التربية- شريك كامل- على مستويات التخطيط والتشريع والتنفيذ لبرامج التنمية المجتمعية. الإهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة، من خلال تنمية مهارات المدرسين في التواصل الاجتماعي، والإهتمام بالآخر والتعاطف معه.
٢. عقد دورات تثقيفية للمعلمين والمعلمات لتنمية مهارات التواصل مع الطلبة، والتعامل معهم بفاعلية. وأن ينظر المعلم إلى طلبته نظرة الأب الحنون، إذ ما دخل الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه.

٣. تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين، ودور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وإشراك الوالدين والأسرة والمرشد التربوي في تعزيز المسؤولية المجتمعية. جعل البيئة المدرسية بيئة اجتماعية سليمة تتوافر فيها العلاقات الانسانية، لجعلها أماكن لصناعة الإنسان السوي. إذ من الضروري أن تهتم الجهات التربوية المسؤولة عن توافر قنوات ايجابية يستطيع الطالب من خلالها التنفيس عن طاقاته، فضلاً عن إمكانية جعل البيئة المدرسية بيئة مشجعة على التعاون والتنافس الإيجابي.

٤. الإهتمام بتقديم الدعم والمساندة النفسية للطلبة المتأثرين بالصددمات النفسية أو المتعرضين لأزمات اجتماعية.

٥. تأكيد أهمية الجانب الديني في رعاية السلوك الإيجابي، وتقويم السلوك السلبي وتعديله وتوجيهه، والتأكد على أهمية القدوة الحسنة في المدارس لبناء السلوك الإيجابي لدى الطلبة استناداً إلى المنظومة القيمية التي وضعها ديننا الحنيف في التنشئة الاجتماعية والتربية المستندة إلى قيم الحب والعدل والمساواة والتعاون. وفي ذلك لا بد لنا أن نستأنس بحديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) (إتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن).

المقترحات:

استناداً إلى ما جرى التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

١. المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة وعلاقتها بسمات الشخصية.

٢. المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والأسرية.

٣. المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة والتوجه نحو الحياة.

٤. المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة وعلاقتها بالأمن النفسي.

المصادر:

أولاً/ المصادر العربية:

١. القرآن الكريم
٢. ابراهيم، أنيس وآخرون. (١٤١٠هـ). المعجم الوسيط، ج ١، ط ٢، بيروت: دار الأمواج
٣. احمد، لطفي بركات. (١٩٨٣). القيم والتربية، الرياض: دار المريخ.
٤. الأنصاري، بدر محمد. (٢٠٠٠). قياس الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث .
٥. باركر، كريس، وبستراتج، نانسي، واليوت، روبرت. (١٩٩٩). مناهج البحث في علم النفس الدلكني والإرشادي، ترجمة: نجيب صبورة، وميرفت احمد شوقي، وعائشة السيد رشدي، القاهرة: مكتب الانجلو المصرية.
٦. بدران، شبل، وعمار، حامد. (٢٠٠٠). الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. ١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٧. جابر، محمود زكي و مهدي، ناصر علي. (٢٠١١). دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها (دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلون - مصر والأزهر - غزة).
٨. الجوهري، عبدالهادي. (٢٠٠٨). دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي. ط٨، الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
٩. الحسناوي، موفق. (٢٠١٠). دور الجامعات في بناء شخصية الطالب. شبكة النبا المعلوماتية.
١٠. الزويبي، عبد الجليل، والكناني، ابراهيم عبد الحسن. (١٩٩٤). تقويم الخلفية الأسرية والخصائص النفسية والتحصيل الدراسي للطلبة المسرعين في العراق: دراسة تتبعية. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
١١. الشمري، هادي عاشق بداي. (٢٠١٥). "العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب الجامعة". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤، العدد ٦، حزيران (١٠١-١٢٠).
١٢. صمادي، احمد عبدالمجيد، والبقعاوي، عقل محمد. (٢٠١٥). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد ١١، العدد ١، (٧٣-٨٢).
١٣. عبد الخالق، احمد محمد. (١٩٩٣). استخبارات الشخصية. ط٢. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٤. عثمان، سيد احمد. (١٩٧٣). المسؤولية الاجتماعية: دراسة نفسية - اجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
١٥. عثمان، سيد احمد. (١٩٨٦). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. القاهرة: مكتبة الانجلومصرية.
١٦. العنزري، يوسف بن سطات. (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك (دراسة شبه تجريبية). المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٣١، العدد ٦٣.
١٧. عودة، احمد سليمان. (١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط١. الاردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
١٨. عودة، احمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية. ط١. أريد: مكتبة الكناني.
١٩. عوض، حسني. (٢٠١٦). "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب". دراسة منشورة على الموقع الالكتروني:
20. http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf
٢١. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٢٢. فحجان، سامي خليل. (٢٠١٠). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرور الأنا لدى معلمي التربية الخاصة. رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة.
٢٣. فيركسون، جورج إي. (١٩٩١). التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة: هناء العكلي، بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
٢٤. قادري، حليلة. (٢٠١٦). اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية: دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران.

٢٥. قاسم، جميل محمد. (٢٠٠٨). **فعالية برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بالجامعة الاسلامية في غزة.
٢٦. القيسي، خولة عبدالوهاب و نجف، أفرح أحمد. (ب.ت). "المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، العدد ٣٠
٢٧. محمد، ربيع، وعامر، طارق عبدالرؤف. (٢٠٠٨). **المسؤولية الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة**. عمان: مكتبة اليازوري.
٢٨. محمد، قاسم جميل. (٢٠٠٨). **فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية في غزة.
٢٩. ملحم، سامي. (٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً/ المصادر الأجنبية:

1. Alken, L. R. (1989). **Psychological Testind and Assessment**, Boston: Allyn & Bacom.
2. Allen, M. J & Yen, W.N. (1979). **Introduction to measurement theory**. Mont every: Cali, Booksy Cole.
3. Anastasi, A. (1988). **Essential of Educational Measurement**, (2^{ed}), NJ, Englewood gliffs, prentice – Hall.
4. Brunelle, J. (2001). **The impact of community service on adolescent volunteers, empathy. Social responsibility and concern for other**. DAI, B62/05, 2514.
5. Ebel, R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**, Newjersy. Englewood Cliffs Frrentice- Hill.
6. Flannery,Raymond.(1997). **"Violencery in American Coping with Drugs"**, Distressed Families Inadequate Schooling And Acts of Hate Continuum, NweYork.
7. Gronlund, N. (1981). **Measurement and Evaluation in Teaching**. Second ed. New York.
8. Nannaly, J. C. (1978). **Psychometric Theory**, 2ed, New York, Megraw. Hill.
9. Seidenbery,B.,(1976). **Social Psychology An Lntroduction**, NewYork:The Free Press.